ABBYY FineReader 15
Click here to buy
www.ABBYY.com

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRE DE L'ENSIEGNEMENT SUPERIEURE ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
ⴰ ⵢⵉⵏⵉⵀⵏ ⵙ ⵓⵙ ⵉⵎⵙ Vⵙ ⵏ ⵏ ⵉⵅⵅⵙ ⵏ ⴰ Vⵉⵙ ⵓⵏ ⴰ ⵏ
ⵅⴰ ⵓVⴰ ⵍⵊⵉ ⵅⵏ ⵉⵎⵙ ⵉⵙ Vⴰ ⵅⵎⵀⵙ ⵎⵎⵙ ⵙⵏ ⵅⵉ ⵅⵊⵉⵙ ⵊⵊⵙ
ⵅⴰ ⵅⵙ ⴷⴷⴰ ⵖ ⵅⵏ ⵜ ⵓⵙ ⵣⵅⵏⵉⵊⵍⵉ Vⵅⵙ ⵅⵏⴰ ⵖ ⵅⵉ ⵏ

جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة العربية و آدابها

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
DEPARTEMENT DE LANGUE ET LITTERATURE ARABE

الميدان : اللغة و الادب العربي.
الفرع : دراسات لغوية.
التخصص : لسانيات تطبيقية.

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

عنوان المذكرة

الفروق الفردية عند التلاميذ – السنة الثالثة إبتدائي-

- دراسة ميدانية -

إعداد الطالبتين :

أمزيان ججيقة .

بوزيدة سيهام.

تحت إشراف الأستاذة :

د. زاهية راكن .

لجنة المناقشة:

- د.فازيةلشاني ، أستاذة محاضرة صنف (أ)،جامعة مولود معمري، تيزي – وزو .....رئيسة.
-د. زاهية راكن ،أستاذة محاضرة صنف (أ) ، جامعة مولود معمري ،تيزي-وزو .....مشرفة و مقررة .
- د. مسعودة سليماني ،أستاذة محاضرة صنف (أ)، جمعة مولود معمري ، تيزي –وزو ..... عضوة ممتحنة.

السنة الجامعية :2021/2020

الإهـــداء

الـحـمـد لـلـه والـصـلاة عـلـى الـحـبـيـب الـمـصـطـفـى وأهـلـه ومـن أوفـى أمـا بـعـد

بـدأنـا بـأكثر من يـد، وقـاسـينا أكـثـر مـن هـم، وعـانـيـنـا الـكـثـيـر مـن الصعوبات، وهـا نـحـن اليوم والحمد لله نطوي سهر الـلـيـالـي وتـعـب الأيـام وخـلاصـة مـشـوارنـا بـين هـذا العمل الـمـتـواضـع الـذي نـهـديـه إلـى:

- إلـى الـيـنـبـوع الـذي لا يمـل العطـاء، إلـى مـن كـانـت سعـادتـنا بـخـيـوط منسـوجة مـن قـلـبـهـا إلـى أمـنـا الـغـالـية.

-إلـى مـن سـعـى وشـقـى لأنـعـم بالـراحـة والـهـنـاء الـذي لـم يـبـخـل بـشـيء مـن أجـل دفـعـنا إلـى طـريـق الـنـجـاح، الـذي عـلـمـنا أن نرتـقـي سـلـم الـحـيـاة بـحـكـمـته وصـبـر إلى أبـيـنا الـغـالـي.

-إلـى مـن حـبـهـم يـجـري فـي عـروقـنا ويـلـهـج بـذكـراهـم فـؤادنا إلـى إخـوانـنـا وأخـواتـنا.

-إلـى مـن سـرنـا سـويـا ونـحـن نـشـق الـطـريـق مـعـا نـحـو الـنـجـاح والإبـداع.

-إلـى مـن تـكـاتـفـنا بـدا بـيـد ونـحـن نـقـطـف زهـرة و صـديـقـاتـنا وزمـيـلاتـنا.

-إلـى مـن عـلـمـونـا حـروفـا من ذهـب، وكـلـمـات من ورد، وعـبـارات من أسـمـى وأجـل عـبـارات فـي الـعـلـم، إلـى من صـاغـو لـنـا عـلـمـهـم حـروفـا ومـن فـكـرهـم مـنـارة تـنـيـر لـنـا سـيـرة الـعـلـم، إلـى أسـتـاذتـنـا الـمـشـرفة الـكـريمة التي تعـاونـت معنـا من بـداية البحـث إلى نـهـايتـه وجـمـيع الأسـاتـذة الـذين درسونا .

مقدمـــــــــة :

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل عند الإنسان ، فهذا الأخير يعيش مزودا بالطاقات والاستعدادات ،والميول، والمواهب الفطرية، فتبدأ شخصيته في البناء والتكوين، لتصبح فيما بعد متميزة عن غيرها من الشخصيات الأخرى، لذا أكد المهتمون والمتخصصون في مجال التربية على أهمية هذه المرحلة بالنسبة للطفل، حيث لا يوجد تشابه في الإستجابة لموقف واحد، فهذا الاختلاف والتمايز بين الأفراد جعل للفروق الفردية أهمية كبيرة، فهذه الأخيرة ظاهرة عامة في جميع الكائنات الحية العضوية ، فأفراد النوع الواحد يختلفون فيما بينهم ، فهذا الإخلاف والتمايز بين الأفراد مما أبدى ظاهرة الفروق الفردية التي أصبحت من أهم حقائق الوجود التي يعاني منها أطفالنا في المدارس اليوم.

برزت أهمية الفروق الفردية خاصة في العملية التعليمية التعلمية ، ففي هذه المرحلة نلاحظ أنّ التلاميذ في الفصل الدراسي الواحد ليسوا متساويين فيما يمتلكونه من صفات وخصائص، رغم أنهم متقاربون في أعمارهم، وهو أمر طبيعي بين الأفراد، حتى في أسرة واحدة هناك اختلاف بين الإخوة ، كون تختلف قدرات الأطفال في مستويات مختلفة منها : العقلية، فيتميز البعض منهم بالذكاء، وذوي الذكاء المتوسط، وذوي الذكاء الضعيف، وبالإضافة إلى هذا التمايز في مواهبهم وخصائصهم الجسدية أو النفسية أو السلوكية والاجتماعية.

فعليه ومن هذا الجانب بالذات يظهر دور المعلم في الجانب التربوي، حيث يقوم على التدريس والاستعداد المؤهّل له لاستخدام الوسائل الفعّالة من أجل إتقان مهارة مراعاة الفروق الفردية فبالتالي أصبحت الحاجة ملحّة إلى أساليب جديدة يستطيع بها تفادي هذه الظاهرة.

كما كما تبين من أبحا سابقة أنّ مرحلة التعليم للأطفال تبرز الفروق الفردية بين الأطفال في جوانب السلوك، وكذا التعرف على البيئة المحيطة، ونمو الوعي. وبالتالي تأتي هذه الدراسة التي باعتبارها من أهم القضايا والمرتكزات الرئيسية لنجاح العملية التعليمية التعلمية لتوضح وتبين دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية.

ونظرا لأهمية الموضوع اخترنا أن يكون موضوع البحث:**"الفروق الفردية عند التلاميذ السنة الثالثة ابتدائي"**. وانطلقنا مما سبق للاجابة على الاشكالية التالية :

مقدمـــــــــة :

مـاهي الـفروق الفردية في العملية التعليمية التعلمية؟ وكيف يتمكن المعلم من معرفة هذه الفروق من خلال الحصص و المواد التي يدرسها ؟ و كيف يراعي هذه الفروق ؟

للإجـابـة عـلى هـذه الإشـكالية وغـيرهـا مـن الـتساؤلات وهي كالآتي :- هل كل الأطفال يعانون منها؟

- هل يسهل على المعلم اكتشاف وجودهاعند الطفل؟

- هل يمكن التخلص منها بسهولة ؟ و يصبح الطفل عادي مثل زملائه؟

- هل تظهر أثناء الدراسة فقط أم تظهر حتى في مختلف المواقف ؟

اخترنا الخـطة التالية والمتضمنة :مقدمة ،وفصلين ، إلى جانب خاتمة.

تحدث الفصل الأول عن مـاهـيـة الـفروق الـفرديـة وأهميتها فـي العـملية التـعـليـمية الـتعلمية، وتنـاولـنا فـيه المـبـاحـث الـتالـية:

مـفـهوم الفروق الفردية والخصـائص الـعـامة والـعـوامل المـؤثرة فـيـها، تـطرقـنـا كـذلك إلـى أسـبـاب الـفـروق وأسـاليـب مـراعـاتـها، ودور المعلم في التـعـامـل مع التلاميذ، أنواع هذه الفروق، قـيـاس الـفروق الـفـرديـة ثم ذيلنا الفصل بخلاصة .

أمـا الـفصل الـثانـي فتمثل في دراسـة مـيـدانية تـنـاولـنا فيها الـفـروق الفـرديـة عـنـد تـلامـيذ الـسنة الـثالـثةابتدائي.

والـهـدف مـن بـحـثنا الـحـالي هـو الـتعرف عـلى مـفهوم الفروق الفـردية وإيـجـاد الحـلول لـهـا و مراعاتها ، وكـذا الـتعـرف عـلي دور المعلم ومـا يـساهمـه فـي مـراعـاة الفـروق الفـردية بين التلاميذ في القسم.

واتـبعنـا فـي دراستنـا هذه على المنهج الوصفي التحـليلي الـذي يـقـوم عـلى عـرض وجمع المعلومـات ثم وصـفـها وتـحـليلها للوصـول إلـى نـتائج يمكن الاستفادة منـها فـي بـحـثنا وكـما إستعـنا بالـمنهج الإحـصائي الـذي يـقوم عـلى عـرض الإحـصائـيات.

استندنا في بـحـثنـا هـذا عـلى مـجـمـوعـة من الـمـصادر والـمـراجع، لـكن من الـصـعوبـات الـتي واجـهـنـاهـا قـلـة الـمصادر والمراجـع من بينها:" سليمان الخضري

شيخ ، سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء." محمد عودة الريماوي ، سيكولوجية الفروق الفردية و الجمعية في الحياة."

وقد أنهينا دراستنا بخاتمة موجزة سجلنا فيها أهم النتائج المتحصل عليها، راجيتين من الله التوفيق آملتين أن نكون أوفينا البحث حقه، على أمل الاستفادة.

الفصل الأول:

ماهية الفروق الفردية وأهميتها في العملية التعليمية التعلمية

- تمهيد .

1 -مفهوم الفروق الفردية.

2- مفهوم المتعلم .

3- مفهوم المعلم.

4- مظاهر الفروق الفردية.

5- الخصائص العامة للفروق الفردية.

6- أنواع الفروق الفردية.

7- أسباب الفروق الفردية بين التلاميذ.

8- أساليب مراعاة الفروق الفردية.

9- دور المعلم في إنجاح العملية التعليمية.

10- العوامل المؤثرة في الفروق الفردية .

11- قياس الفروق الفردية.

- خلاصة الفصل .

تمهيد:

الطفل هو أولاوقبل كل شيء كينونة بشرية، بصرف النظر عن تميزه أو تأخره، فهو مؤهل لكل ما يليق بالإنسان، حيث لكل طفل شخصيته وصفاته وميزاته الخاصة به، وكل واحد مختلف فيما لديه من قدرات ونقاط ضعف ولكن هناك الأغلبية منهم السلوكات السلبية أكثر من الإيجابية .

ولهذا كان لعلم النفس التربوي دور هام وأساسي في هذا المجال باعتباره العلم الذي يبحث في المشكلات المتعلقة بالنمو التربوي، كما تمارسه المدرسة باعتبارها المحيط الخارجي الأول الذي يقابله الطفل لأول مرة ويتميز هذا العلم بدراسة المشكلات التربوية باستخدام تقنيات علمية وأساليب، ومفاهيم وضعت لخدمة هذا الغرض،والغاية من هذا الفصل هو التعرف على الفروق الفردية بأنواعها، وكيفية مواجهتها، وإبراز أثر الأسرة والمجتمع في إحداثها وعلاقاتها بالتحصيل الدراسي والتقويم ، ودور المعلم في مراعاة الفروق الفردية والتعامل معها.

1.مفهوم الفـروق الفردية:

–**تعرف بأنها** :" بأن الفروق الفردية مركب من كلمتين، الفروق جمع فرق من فرق بمعنى فصل، وميز فيقال: فرق بين الشيئين، بمعنى ميز أحدهما عن الأخر والفرق بينالأمرين، والفردية بمعنى الفرد، فالفرد من الناس المنقطع الذي لا مثيل له في جودته[1]".

لا يوجد فرق بين التعريفين السابقين، فالمعنى المشار إليه هو نفسه.

وفي مفهوم آخر : المعنى اللغوي لا يكفي للوصول إلى المعنى المراد وعليه تطرقنا إلى التعريف الإصطلاحي:

"الفروق الفردية هي الانحرافات الفردية في المتوسط الجماعي في صفة أو أخرى جسمية أو عقلية أو نفسية، وقد يكون مدى هذه الفروق صغيرًا أو كبيرًا[2]".يعرفها **الريـماوي** "بأنها العلم الذي يدرس الفروق الفردية بين الأفراد وبين الجماعات وداخل الفرد الواحد في السلوك والعمليات العقلية والعمليات الانفعالية لتحديد مداها والدلالة الإحصائية لذلك المدى وتفسيرها[3]".

نستخلص من المعنى اللغوي والاصطلاحي بأنها مقياس علمي لمدىالاختلاف القائم بين الأفراد، وذلك من حيث التشابه والاختلاف في السمات المختلفة.

[1]- ناصر أحمد خوالدة ،يحي إسماعيل عيد، مراعاة مبادئ الفروق الفردية و تطبيقاتها ، دار وائل للنشر ، عمان الأردن ، ط1، 2005، ص 23.

[2] - ناصر أحمد الخوالدة ، يحي إسماعيل عيد ، مراعاة مبادئ الفروق الفردية و تطبيقها ، ص24.

[3] -محمد عودة الريماوي ، سيكولوجيا الفروق الفردية و الجمعية في الحياة ، دار الشرق في الأردن ،د ط ، د س ، ص64.

2- **مفهوم المتعلم** :يعتبر المتعلم المحور الأول و الهدف الأساسي في العملية التعليمية التعلمية التي يخضع لها ابتداء من مرحلة عمرية في حياته فهو :" إمكانية الفرد و قدرته غلى التعلم الذاتي والمبادرة الشخصية في التعلم ."[1]

3- مفهوم المعلم :" هو القائد التربوي الذي يتصدر لعملية توصيل الخبرات و المعلومات التربوية و توجيه السلوك لدى المتعلمين الذين يقوم بتعليمهم ، إنه قائد تربويميدني يخوض معركته ضد الجهل و التخلف "[2]

نستنتج من هذا التعريف أن المعلم هو العامل المهم في عملية التربية ، وأن نجح العملية التعليمية يتوقف عليه .

4-**مظاهر الفروق الفردية:** يميز المتخصصون في الميدان بين مظهرين رئيسيين للفروق الفردية وهي:

4- 1-الفروق داخل الفرد الواحد:"لا تتساوى فيه جميع القدرات، فلو قسمنا السمات العقلية المختلفة لدى للفرد، ما وجدناها على درجة واحدة أو مستوى واحد، فقد يكون مستوى القدرة اللغوية متوسط، بينما يكون ممتازًا في القدرة العددية وضعيفا في القدرة الميكانيكية"[3].والمعنى من هذا النوع أن الفرد يتميز عن غيره من الأفراد، إذْ تجعل له أسلوبه الخاص، وتبين أن أسباب تفوقه عن غيره في مختلف المجالات خاصة الدّراسية والمهنية، فمثلا: المتعلم لديه أسلوبه

[1] عبد اللطيف الفرابي و آخرون ، معجم علوم التربية ، سلسلة علوم التربية ، ط2 ،ص 99-100. -
[2]- عبد الله العامري ، المعلم الناجح ، دار أسامة للنشر والتوزيع ،الأردن ،ط1 ،2009 ،ص13.
[3] - سليمان الخضري شيخ ، سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، ط2008،1،ص23.

الخاص.وقدراته مختلفة عن غيره، سواء من الناحية اللغوية أو الرّياضية فمثلا: قد تكون لديه القدرة اللغوية كافية، وتكون قدرة رياضية ضعيفة.

4-2-الفروق بين الأفراد:"وهي الاختلافات التي نلاحظها بين الأفراد في مختلف السمات الانفعالية والعقلية، حيث أجمع عليها علماء النفس هي فروق في الدّرجة لافي النوع"[1]. فعليه نستنتج من هذا النوع وجود تباين في سنة أو أكثر كتباين في التعليم أو الذكاء، فمثلا نجد داخل القسم الواحد أطفال أذكياء وآخرين متوسطي الذكاء، والصنف الآخر ضعيف الذكاء، حيث لكل منهم طريقته الخاصة في المشاركة أو المناقشة، وكما يتفاوتون فيما بينهم في حلّ المسائل الرّياضية أو الحسابية.

5-الخصائص العامة للفروق الفردية:ومن أهم هذه الخصائص التي تتميز بها هذه الفروق نجد:

5-1 مدى الفروق الفردية: وقد عرف كما يلي :"وهو الفرق بين أقل درجة في توزيع أي صفة من الصفات والمدى هو أبسط مقاييس التباين في علم الإحصاء بصفة عامة، أن أكبر تشتت للفروق الفردية أي أكبر مدى لها يوجد في سمات الشخصية الانفعالية، وتليها الفروق في السمات العقلية المعرفية أقل درجة يوجد في الفروق في صفة من الصفات الجسمية"[2]. يوضع لنا هذا التعريف بأن المدى يختلف من صفة إلى أخرى، حيث أثبتت الدّراسات في هذا التعريف بأن أعلى مدى في السمات الشخصية الانفعالية (الوراثية) أما المدى الآخر فيقل.

[1]- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

[2]-سليمان الخضري شيخ ، سيكولوجية الفروق الفردية، ص24.

5-2 درجة ثبات الفروق الفردية: ونعني بها ما يلي :"تخضع الفروق الفردية للتغيير مع مرور الوقت وخاصة مرحلة النمو على أن مقدار التغيير في الفروق الفردية ليس على درجة واحدة في مختلف الصفات الشخصية، وأن درجة ثبات الفروق في الصفات العقلية أكبر من درجة ثبات الفروق في السمات الانفعالية، وقد يرجع هذا إلى عاملين.

-أولـهما: أن مدى التشتت في السمات الانفعالية أكبر منه في الصفات العقلية المعرفية، كما أشرنا سابقا ممّا يجعل فرصة التغيير في الفروق الانفعالية أكبر.

- ثانيهما أن من المحتمل أن تكون صفات الانفعالية أكثر تأثرًا بالعوامل الثقافية البيئية من الصفات العقلية[1].

فيبرز لنا من جانب درجة ثبات الفروق الفردية أن السمات العقلية تكون أكثر ثباتا عن السمات الشخصية التي تتميز بعدم الثبات حيث أنها كثيرًا ما تتبدل وتتغير نتيجة تأثرها بالبيئة.

5-3 التنظيم الهرمي للفروق الفردية:" تندرج الصفات في صورة هرمية بحيث تكون في قمة الهرم أهم صفة، تليها الصفات الأقل عمومية، وفي قاعدة الهرم نجد الصفات الخاصة، يمكن أن تندرج تلك الفروق كما هو موقع في الشكل رقم1".

[1]- سليمان الخضري شيخ ، سيكولوجية الفروق الفردية، ص 24

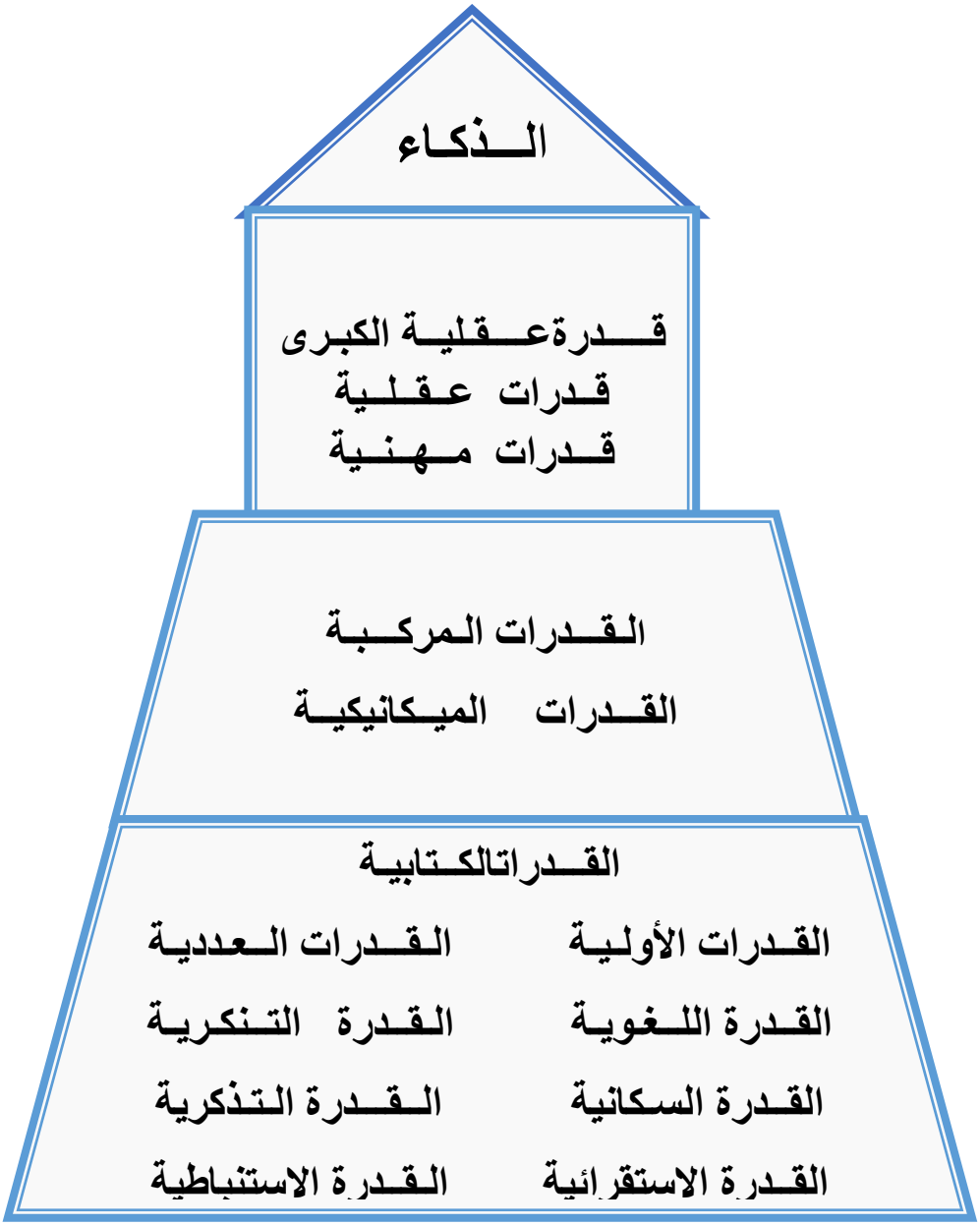

شكل(1) التدرج الهرمي للقدرات من خلال مبدأ الفروق الفردية.[1]

-تحليل الشكل : من خلال هذا الشكل نستنتج أن القدرات العقلية متنوعة و مختلفة من شخص لآخر ،حيث تتواجد بنسب متفاوتة بين الأشخاص مما يجعل الذكاء يختلف من تلميذ لآخر .

يعتبر هذا الأخير من أهم القدرات العقلية التي تحتل المرتبة الكبرى كمايتضح لنا في قمة الهرم .

[1]-فاروق سيد عثمان ، سيكولوجية الفروق الفردية و القدرات العقلية، دار الميسر ،ط1 ، 2008،ص06.

فهي قدرة عقلية أولية أما باقي القدرات فهي ثانوية . اما البقية فهي ثانوية فمثلا القدرة اليدوية يقصد بهاذ لم الإنفعال المتواجد في كل شخص أي أداء حركي يقوم به يعتبر قدرة يدوية . ونفس الشيء مع القدرات المركبة فهي أيضا تعتبر جزء من القدرة العقلية حيث تظهر هذه الصفة في الفرد عند إجراء عمليات أساسية . فمثلا في عملية الرياضيات يقوم التلميذ بتشغيل عقله بجمع الأرقام أو الضرب أو الطرح أو القسمة ومنها يستنتج العلاقة بين هذه الأرقام .أما القدرات الميكانيكية ، تبرز في كيفية تعامل التلاميذ مع الآلات وكيفية تركيبها والقدرة على اصلاحها و صيانتها مثلا تفكيك لعبة السيارة بالنسبة للتلميذ، فكل منهم طريقته الخاصة في تفكيكها وإعادة صيانتها ، وهنا تختلف المهارة الحركية و اليدوية بين كل تلميذ .أما باقي القدرات الأخرى فهي ثانوية تتمثل في الأداء اللغوي وغيرها .

في كتاب سليمان الخضري الشيخ في تنظيم الهرمي للفروق الفردية تؤكد أغلب الدّراسات أو البحوث العلمية على وجود تنظيم هرمي لنتائج قياس الفروق الفردية لمختلف الصفات المحددة والمكوّنة للشّخصية، وتحتل أهم صفة قمة الهرم، تليها الصفات التي تقل عنهاعمومياتها، ويستمر الانحدار حتى يصل إلى قاعدة الهرم نجد الصفات الخاصة التي لا تكاد تتجاوز الموقف الذي تظهر فيه، ففي الصفات العقلية المعرفية، يعتبر الذكاء أهم صفة تعتلي قمة الهرم، وتليها القدرات الكبرى التي تقسم النشاط العقلي المعرفي إلى قدرات لفظية تعليمية، وقدرات عملية ميكانيكية، و هذا يستمر إلى أن يصل إلى القدرات الأولية و نفس الخاصة

تخضع لها الصفات الانفعالية التي تقل في عمومياتها إلى أن تصل إلى الاستجابات الانفعالية الخاصة بكل موقف على حدة في قاعدة الهرم"[1].

يبرز لنا أن الصفات تتدرج في صورة هرمية بحيث تكون في قمة الهرم أعم صفة ثم تليها الصفات الأقل عمومية، وفي قاعدة الهرم نجد الصفات الخاصة.

6-أنواع الفروق الفردية:اختلف العلماء في أنواع الفروق الفردية، فهناك من حدّد عدّة أنواع وهناك من اكتفى بالبعض نذكر منها:

6-1 الفروق الفردية في الأسرة:إن الله سبحانه وتعالى لما خلق الناس جميعا ونثر عليهم من مواهبه، جاء كل واحد منهم مختلفًا عن الأخر لا يشابهه ولا يطابقه.

وهذا التفضيل بطبيعة الحال يكون في كل شيء سواء أكان في شكل الجسم، العلم أو طريقة التفكير، أي كل واحد منا يحمل ميزة تختلف عن غيره، حتى داخل الأسرة الواحدة نجد الأفراد مختلفين سواء بين الزوج و زوجته أو حتى بينهم وبين الأولاد مثلا: المرأة كلمة لطيفة من زوجها تغير مزاجها طيلة اليوم و تجعلها سعيدة، في حين تجد الزوج أنه لا يهتم بهذا الأمر ويراه مجرد سخافة، حتى بين الأولاد رغم أنهم إخوة إلا أنهم يختلفون في الذكاء و التفكير ..... هناك من حاول أن يتخلص من هذه الفروق و يجعل من أفراد للأسرة الواحدة فردًا واحدًا لكن هذا مستحيل".[2]ونعني بأن كل الأفراد داخل الأسرة الواحدة يختلفون فيما بينهم ، هناك من يحب شيء والآخر لا وهناك من يقول كلمة شخص يمكن أن تسعده أما الشخص الآخر يمكن أن تغضبه وغيرها من فروقات .....

[1]– سليمان الخضري شيخ، سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء ، ص25.

[2]- ينظر ،يحي محمد نبهان، الفروق الفردية و سيكولجية التعلم ، دار اليزوري العلمية للنشر و التوزيع ن2008 نص140-142.

2-6 الفروق الفرديـة لـدى أطفال مـا قبل الدّراسـة: (من السنة الثانية حتى الخامسة)تظـهر الفروق الفردية ظـهورًا واضـحًا في جوانب عدة قبل المدرسة من بينـها ما يـلي:

6-2-1- الفرق بين الجنسين:وهذا واضح وطبيعي للغاية بين الصبيان والبنات، تختلف أسبابها من صفة عقلية لأخرى، وهناك من أرجعها إلى عوامل حيوية واجتماعية متضافرة، أمّا منشأ تباين صفات الشخصية هناك من يرجع بعضه إلى الوسط الاجتماعي.

6-2-2-القـدرات العـقلية:لا تجد تـوافقا بين العلماء في هذه النقطة بالذات، لأن كل واحد منهم يحمل وجهة نظر تـختلف عن اللآخر، هناك من قـال إن البنات متفوقة على الأولاد في مرحلة معينة و يتمثل هذا التفوق في الحركة كون البنات أكثر فضولا وحركة عكس الأولاد، ثم في مرحلة متقدمة من العمر اتضح أن الأولاد يتفوقون علـى البنات في القدرات الـعقلية أي أننـا نجدهم يميلون إلى كل مـا هو ميكانيكي لـذا تـجدهم يـحبون تفكيك اللـعب وإعـادة تركيبها من جـديد، نـجد(مـا كـوبـي) و(جاكلين) بـحثا كـثيرًا في هذا الميدان و جمعا وقائع ضـخمة في هذا المـجال و وجـدوا أنّ هناك فروق كثيرة في النمو اللغوي بين البنات و الأولاد، وفي دراسـة أخرى أكد بـعض العلماء أن التفوق الحقيقي عند البنات يبدأ من السن الحـادي عشر ويستمر إلى مدى الحياة، خـاصـة في القدرات اللغوية و اللفظية مقارنـة بالذكور فهم يتميزون بالتفوق الميكانـيكي علـى البنات[1].

6-2-3- الصفات الشخصية:هناك فروق كثيرة بين الأولاد من حيث الشخصية والتفكير وتركيب الجسم، فتركيبة دمـاغ الأولاد والبنات مختلفة تماما، فدمـاغ الولـد يتطور بشكل أبطأ من دمـاغ

[1]- ينظر، محمد يحي نبهان ،الفروق الفردية و صعوبات التعلم ، ص145-155.

البنت، في حين يتطور دماغ البنت بشكل متوازن وأكبرفتستطيع استخدام نصفي للدماغ بشكل جيد، وهذا في نشاطات مختلفة كالقراءة والوعي العاطفي ودماغها يعمل طوال الوقت مما يجعلها بارعة في أكثر من عمل في وقت واحد،اذ يفرز دماغها كمية بارعة من السيرورتين ناقل عصبي ويكبح العدوانية، عكس الأولاد فدماغهم يفرز التو ستسيرون الذي يتحكم في العصبية.

كما تتميز البنات بشخصية خائفة ومتمردة في مواقف المجابهة مع الوالدين أو أي شخص آخر، عكس الأولادفإنهم يواجهون بطريقة مباشرة دون تردد، كما تميل الفتيات إلى العزلة عكس الأولاد[1].

6-2-4-الفروق الفردية في مكونات الشخصية:أ-الفروق الفردية من النواحي الجسمية:تعتمد دراسة الفروق الفردية على دراسة التكوين الجسمي للفردكونهذا الأخير يؤثر على الحالة النفسية للفرد ومن بين النواحي نجد:

4-3-1- حالة الحواس:تعتبر الحواس حلقة وصل بين المنبهات الخارجية والإدراك، فهي وسيلة الإحساس بالمؤثرات الخارجية والأفراد يختلفون فيها في قوتها وضعفها هذا ما يؤدي إلى اختلاف قدراتهم على التكيف مع البيئة التي يعيشون فيها.

4-3-2-المظاهر الحركية:تتوقفالمظاهر الحركية على عوامل جسميةوحركية في أنٍ واحد، فسرعة الحركة أو بطؤها والقدرة في التحكم في الحركة والتوافق الحركي سواء في المشي او الكتابة كل هذا يتوقف على ما يتكون بين الجهاز العصبي والعضلي، وبين عمليات الإحساس والإدراك

[1]- ينظر ، يحي محمد نبهان ، ص 144-147.

والانتباه من ارتباطات، وما يحدث من تغيرات انفعالية ومزاجية هذا من شأنه أن يجعل فروقا فردية واسعة في هذه المظاهر الحركية وكذلك تظهر هذه الفروق الجلية بين الجنسين.[1]

4-4-1- الفروق الفردية من النواحي المزاجية:مفهومالمزاج:يعرف بأنه مجموع الصفات التي تميز الحياة الوجدانية للفرد عن غيره من الأفراد أثناءالاستجابة لموقف من المواقف بحيث تكون هذه الصفات ثابتة عند الفرد[2].

والمقصود من هذا التعريف أن لكل شخص طريقة تعامل مختلفة في الحياة سواء أثناء الغضب أو الفرح وحتى الاستجابات للمنبهات الخارجية، مثلا: أثناء الغضب يمكن أن يتحكم في نفسه وهو هادئ، في حين نجد شخص غاضب علىنفس السبب لكنه يصرخ ويصيح وربما يكسر أشياء لكي يهدئ و يمكنتقسيم الناس إلى ثلاثة فئات من حيث الطاقة الانفعالية وتأثر أمزجتهم :

أ- **الفئة الأولى:** من يولدون بطاقة انفعالية كبيرة يصعب التحكم بها، ويتميزون بالهياج ولا يعرفون الهدوء، هذه الفئة بالذات تمثل الطرف الموجب في مجال الفروق الفردية في المزاج، وهي الصفة الغالبة الخاصة في وقتنا الحالي مثال: الأطفال عند صراخنا عليهم أثناء الصراخ نلاحظ عناد وتصرفات لا يمكن التحكم عليها.

ب- الفئة الثانية: تمثل الطرف السالب في الفروق الفردية، لأنهم يمثلون الأفراد يولدون مزودون بطاقة انفعالية ضعيفة ويمتازون بالبرود الانفعالي والخمول المزاجي، لكن هذه الفئة قليلة.

[1]- ينظر يحي محمد نبهان ، الفروق الفردية و صعوبة التعلم ، ص 145-155.
[2]- ينظر ، نفس المرجع ، ص 156.

ج- الفئة الثالثة: بمكن اعتبارها فئة متوسطة أي أنها تجمع بين الفئة(أ)والفئة (ب) و تتميز بامتلاك زمام الأمور والتحكم بها، كما يتصفون بالاستقرار النفسي والهدوء العاطفي، أي أنها شخصية ذات مزاج هادئ.

4-4-2-أثر الوراثة البيئية في الفروق الفردية المزاجية:تتأثر الفروق الفردية المزاجية بعوامل وراثية تتصرف بالتكوين الجسمي، يعتبر المزاج نتيجة تفاعل عدة عوامل جسمية مثل تركيب الغدد الصماء كالغدة الدرقية والغدة النخامية، حيث تصب إفرازات هذه الغدد في الدم والنسب هذه الإفرازات يؤثر في النمو الجسمي والحالة الانفعالية والمزاجية للفرد.

4-4-3-أثر العوامل البيئية في الفروق الفردية المزاجية:تتأثر الفروق الفردية المزاجية بعوامل بيئية تساعد على تحديد أنماط سلوكية معينة في مظاهر المزاج، تبدأ هذه الفروق في السنوات الأولى من حياة الإنسان يكتمل وضوحها مع تكامل النضج الشخصي[1].من بين خصائص الأمزجة نجد:

1-الحساسية:تم التحكم على درجة الحساسية عن طريق أقل قيمة للتأثيرات الخارجية اللازمة لاستدعاء رد فعل نفسي في أي صورة كانت.

2- التفاعلية والانفعالية: وتتحدد في مدى قوة رد الفعل الانفعالي لمثير خارجي.

3-مدى المقاومة:تعبر عن درجة المقومة للمواقف الإحباط.

4-الصلابة مقابل المرونة:تعبر الصلابة عن عدم القدرة على التكيف مع تغير الظروف الخارجية، في حين أن المرونة تعبر عن التكيف مع المواقف المتغيرة.

[1]- ينظر ، يحي محمد نبهان ، الفروق الفردية وصعوبات التعلم ،ص 157.

5-الانبساطية مقابل الانطوائية:الانبساطية هي الاعتماد أثناء ردود الأفعال إلى الانطباعات الخارجية، أما الانطوائية تعتمد على التفكير الذاتي فيما مضى أو ما هو مستقبل.

6-مدى استثارة الانتباه:كلما زاد تأثر الانتباه بالعوامل الخارجية كان الانتباه أكثر.[1]

7-أسباب الفروق الفردية بين التلاميذ:يمتلك التلاميذ سمات وخصائص وقدرات عدة، تختلف من طالب لآخر، حيث يتصف البعض بالتميز في القدرات والبعض الآخر بالضعف أو يقوم ببعض السلوكيات: إيجابية أو سلبية، ومن خلال هذا يتضح لنا أن اختلاف في الشخصية يعود إلى التباين في السمات، وعلى المعلم أن يدرك هذه الاختلافات أثناء العملية التعليمية التعلمية.

إنّ أول ما يجب على المعلم أن يدركه في مرحلته الأولى في البيئة الصفية هي معرفة ودراسة الفروق الفردية بين طلابه، ولقد تم بالفعل التعرف على الفروق الفردية في المظهر الجسدي، واللياقة البدنية ،والعادات، والمهارات ،والاهتمامات ،والمزاجيات والقدرات. ومن بين هذه أسبابنجد:

1-تأثير الطبقة والعرق:يظهر الطلاب من دول مختلفة اختلافات فيما يتعلق بشخصيتهم وقدراتهم وإمكانياتهم العقلية، حيث أن هذه هي حصيلة بيئتهم الجغرافية والاجتماعية والثقافية، وقد أظهرت العديد من الدّراسات المتحدّدة والمتنوعة وجود اختلافات بين الطلاب بناءً على المنطقة التي يعود أو ينتمي إليها.

2- العمر والذكاء:إنّ التطور الجسدي والفكري والعاطفي بين الطلاب هو ناتج عن النمو في العمر، حيث أن ذلك يختلف العديد من الطلاب يسبب الاختلاف في الذكاء، وأن الطلاب الذين

[1]- ينظر، نفس المرجع ، ص 157-158.

تقل أعمارهم عن المتوسط في الذكاء والعمر العقلي يجدون صعوبة كبيرة في التعليم ويمكن للطلاب الذين يتصفون بالذكاء العادي يتعلم بسرعة.

3- المزاج والاستقرار العاطفي:بعض الطلاب بحكم مزاجهم نشيطون وسريعون، في حين أن البعض الأخر من الطلاب سلبيون وبطيئين، والبعض الأخر مضحك، حيث أن البعض الأخر سريعي الغضب.

يتأثر الاستقرار العاطفي للطلاب بشكل مختلف بالعوامل الجسدية والعقلية والبيئة،

وأنّ الاختلافات في الاستقرار العاطفي تسبب اختلافات فردية.

4 –النمو(المستوى) الاقتصادي والتعليم:إنّ الفروق الفردية بين الطلاب والناتجة عن الحالة الاقتصادية للوالدين وتعليم الطلاب لا يمكن أن يكون لطالبين ذو طبقتين اقتصاديتين تشابه ومساواة[1].

5–دور الفروق الفردية:من الأهداف الهامة للتعلم الحديث التنمية الكاملة للطلاب، إنّ للطلاب أهداف واهتمامات ومشاكل عاطفية وقدرات متحدّدة ومتنوعة، لا يمكن أن نتجاهل كل هذه الفروق الفردية في نقل التعليم للطلاب، لأنّ العمل المدرسي مخطط على أساس جماعي، فإنّه يمثل تحدّيا هائلا لجميع المعلمين التربويين.

6–أسباب أخرى:إنّ الاهتمامات والقدرات والإنجازات والمشاعر الشخصية الخلفية والتعليمية المنزلية تؤدي إلى حدوث اختلافات فردية بين الطلاب.

[1] -.ينظر: www. Psycho-side-inja2020-individual……. Et http// EL3ARABIA . COM

8-أساليب مراعاة الفروق الفردية:تعرف هذه الأساليب على أنّها مجموعة من الخدمات التربوية بها المعلم والهيئة الإدارية والفنية بالمدرسة، حيث تمكنهم من التعرف على الطلاب بفئاتهم المختلفة وهذا في جميع المراحل الدّراسية وذلك من خلال أدائهم الفعلي في مجالات اهتمامهم المختلفة.

ومن بين هذه الأساليب نجد ما يلي:

-مساعدة كل طالب على استبصار قدراته وميوله وسبل الارتقاء بها

- تعزيز الجوانب الإيجابية لدى الطلاّب

- تحقيق النمو الذاتي للطلاب وبناء شخصيته

- اكتساب الطلاّب الثقة في أنفسهم

- تبصير المعلمين بجوانب الفروق الفردية وحثهم على مراعاتها.[1]

*- **أساليب التنفيذ:**تتمثل أساليب التمثيل في:

- القيام بدراسة مسحية شاملة لجميع الطلاب منذ بداية العام الدّراسي مع الاستئناس بالمعلومات المتوفرة في سجلات الطالب الشاملة الأعوام السابقة.

- عمل نشرات موجهة للمعلمين تتضمن أساليب التعرف على الفروق الفردية بين الطلاب وسبل رعايتها

- صياغة خطة إرشادية مناسبة لرعاية جوانب التفوق لكل طالب يمتلك قدرات خاصة.

[1]-ينظر ، يحي محمد نبهان ، الفروق الفردية و صعوبات التعلم ، ص 158-160.

– إجراء بعض اللقاءات مع الطلاب وأولياء أمورهم لتحديد قدراتهم ومواهبهم.

– الاستفادة من أراء المعلمين وملحوظاتهم حول جوانب الفروق الفردية بين الطلاب.

– متابعة وتقييم المستوى التحصيلي للطلاب للتعرف على جوانب التفوق لديهم، وكذلك التأخر الدّراسي.

– توزيع الطلاب على الفصول في بداية عام الدّراسي توزيعا تربويا مع مراعاة جوانب النمو المختلفة "جسمية، عقلية، صحية، نفسية، وذلك بالتعاون مع إدارة المدرسة.

– الاهتمام بوضع أسئلة الاختبارات التطبيقية أثناء إعداد الدروس"[1].

9– دور المعلم في إنجاح العملية التعليمية"يتمثلدور المعلم في:

– تهيئة الجو الملائم للعملية التعليمية.

– قيادة المجموعة.

– تنسيق الجهود.

– تشجيع الطلاب.

– ربط التلميذ الحياة الاجتماعية، وذلك من خلال رفع مستوى الوعي بالمشكلات الاجتماعية[2].

[1]- يحي محمد نبهان ، الفروق الفردية وصعوبات التعلم ،ص 159-160.
2- ينظر، .22/ 6/ 20 http// :archive.org.detail /academy www.revu.educ.com/

10-العوامل المؤثرة فـي الفروق الفردية:تعتبر ظاهرة الفروق الفردية من الظواهر الهامة التي اختصت بها الكائنات الحية بصفة عامة والإنسان بصفة خاصة، حيث أكدت الدّراسات النفسية والتربوية أنّها حقيقة قائمة لا جدال فيها، فتعدّدت الآراء حول طبيعتها ومصادرها، فنجد اتجاهين في هذا الشأن، هناك من يرى مصدرها من الوراثة واتجاه اخر من البيئة.

ولكن قبل التطرق إلى هذه العوامل، سنحاول تعريف كل من الوراثة والبيئة.

1-تعريفالبيئة: من مكتسابتناالقبليةومما تم تعليمه لنا أن البيئة هو الوسط **أو** المكان الإجتماعي الذي يقطن فيه الناس ، ورغم ذلك سنتطرق إلى تعريف البيئة وهي :"ليس المقصود بالبيئة الجغرافية، أو مكان السفر، أو السكن، وإنما يقصد بها البيئة السيكولوجية وهي مجموع الميراث التي يتعرض لها الفرد طوال حياته، أي من بدء وجوده في الرحم لبويضة مخصبة، حيث بداية الحياة حتى مماته[1]. يرى أصحاب هذا الاتجاه أنّ:" البيئة هي المحدّد الأساسي للفروق بين الأفراد، يرون أن وظيفة التربية الأساسية أن تنتج في الأفراد السمات المرغوب فيها من المجتمع، ويرجعون كل تخلف أو انحرافا فيسلوك الأفراد إلى قصور أو عجز في النظام التعليمي والاجتماعي الذي نشأوا فيه"[2].

العامل الدور الذي تلعبه البيئة أو الظروف الاجتماعية حيث تساهم أو تساعد على بروز الفروق الفردية تحت تأثير مجموعة من العوامل، على سبيل المثال: طبيعة العلاقات الاجتماعية، حيث تساهم في التعرف عليهاومن خلال هذا العامل نستنتج أيضا مدى التباينات بين كمية السمة المراد دراستها حيث يستفيد الفرد من البيئة إذ

1.سليمان الخضري الشيخ، سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء، دار المسيرة للنشر التوزيع والطباعة، عمان ط1 ص36
2.نفس المرجع ص33.

تزوده بمعارف وخبرات مختلفة، ولذلك من الشيء الطبيعي أنا يتفاوت التلاميذ في نتائجهم وذلك الأوساط التي يعيشون فيها، وتنوع ثقافة مجتمعهم.

2- تعريفالوراثة:"تتكون وراثة الفرد أساسا من المورثات النوعية، التي يتلقاها من كل منوالديه عند الحمل".[1]

فيتضح لنا أيضا من خلال هذا العامل أن الأفراد يتوارثون سماتهم وخصائصهم الشخصية من الوالدين، حيث يشكل هذا التوارث اختلاف أو تباين في درجة السمة مع أحبابهم أو أقاربهم، من نفس النوع أو الجنس.

فمن هنا نستنتج أن العلماء لم يتفقوا في العوامل المؤثرة للفروق حيث لا عامل الوراثة وحده يمكن أن يحدّد الفروق، ولا عامل البيئة أيضا لوحده يحدّد الفروق، بل في ترابطهما معًا.

في الواقع أو الحقيقة أنّ العلماء يدركون اليوم:" أنّ طرح المشكلة في صورة تقابل بين الوراثة والبيئة أمر خاطئ، ذلك أنّ الإنسان شأنه أي كائن حي، يحمل خواص سلالته تنتقل إليه عبر الأجيال بواسطة الوراثة، فتؤثر في سلوكه، ولكنه في نفس الوقت يعيش في مجتمع له معالمه ومميزاته المحدّدة ومن ثم فهو يخضع لتأثير البيئة، ويتأثر فيما فيها"[2]

فلهذا نستنتج بأنّه قد تحول السؤال من تحديد الأثر النسبي لكل من الوراثة والبيئة في تكوين السمات النفسية إلى معرفة أي حدّ تخضع السمة النفسية للتغيير وفي ظل أي من الظروف أن نتوقع حدوث هذا التغيير.

1.نفس المرجع ص 35

2سليمان الخضري الشيخ، سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء، دار المسيرة للنشر التوزيع والطباعة، عمان ط1 ص34

11- قياس الفروق الفردية:لكي يتم التعرف على الفروق الفردية، فمن الضروري استخدام مجموعة من الطرائق أو الأساليب أو الاختبارات مختلف أنواعها، لقياس هذه الفروق، فنحدّد أهم الاختبارات فيما يلي:

1-اختبارالشخصية وتدخل في نطاقها اختبارات الميول والاتجاهات النفسية، والقيم والسمات الخلقية والمزاجية وفكرة الفرد عن نفسه ومستوى طموحه، وقوة الدوافع، ومستوى القلق والعدوان[1].

2-اختبارات الذكاء، اختبارات قدرات واستعدادات جسمية وعقلية وحسية"[2]. بمعنى أن هنا الفروق تقاس باستعدادات الذكاء عند كل طفل ، فالأطفل تختلف الذكاء عندهم ، ونستنتج أنها تقاس باستعدادات عقلية وجسمية.

1-عبد الحليم محمد شادلي، علم النفس العام، ط 2 المكتبة العربية الإسكندرية، ص .201،2001

2-نفس المرجع ص201.

خـلاصــة الفــصل الأول:

في نهايـة هذا الـفصل يمكن أن نـقول أن الـفروق الـفردية هـي تـلك الخـصائص و الـصفات و الـسمات الـتي يـتميز بـها كـل إنـسان عـن غيره سـواء أكـانت تتـعلق بالـنواحـي العـقلية أو الـجسمية، إذا تـساعد هذه الـفروق الـفردية عـلى فـهم و إبراز ما لـدى الـتلاميذ مـن قـدرات و استعدادات ومـيول، و كـما تـساهم هذه الـفروق فـي مـساعدة المـعلم فـي التـعليم عـلى تـكيف المـناهج و طـرق ووسـائل الـتدريس مع مراعاة كـل تـلميذ، أمّـا بـالنسبة للـعوامـل الـمؤثرة فـي الـفروق الفـردية فإنها تـعود إلـى عـاملين أسـاسيين و هما: الـوراثة و الـبيئة حـيث يـمكن أن تـكون سـمة من الـسمات نـتيجة تـفاعل الـعاملين مـعا "وراثي و بيئي"، رغـم مـلاحظتنا بأن الأكثرية للـعامل الوراثي، إذنـجد قدرات أو سـمات تـتأثر بـالعامل الـوراثـي إلى حـدّ كـبير، و أخـرى تتـأثر بالـعوامل الـبيئية.

وفـي الأخـير استنتجـنا أن الفروق الـفردية تـقاس بالاستعدادات الـعقلية والـجسمية.

الفـــصل الـــثانـــي:

دور الـمؤسســـة الـتعـليمية الابتدائية في مـــراعـــاة الـفروق الـفردية

- تمهيد.

1 - وصــف الـمـؤسسة الـتعليمية.

2 - وصــف الـــقسم.

3 - عدد الحصص التي حـفزنـــاها والنتائج المتحصل عليها مع رسومات بيانية تـوضح قـدرات التلاميذ في القسم.

4 - أنـواع الفروق الـفردية الموجـودة داخل ذلك القسم.

5- سلسلة التمارينات المنجزة ، وأهم الملاحظات التي توصلنا إليها .

6- أهم الوسائل التعليمية التي استخدمتها المعلمة .

7 - دور الأســتاذ في لإنــجاح عــملية الــتعليم داخل الــقسم.

- خلاصة الفصل .

تـــمهيد:

تحدث هذا الفصل عن الدراسة الميدانية التي قمنا بها، وهي عبارة عن مجموعة احصائيات تبرز لنا الفروق الموجودة داخل قسم السنة الثالثة إبتدائي و في حصص مختلفة وبمساعدة المعلمة تمكنا من معرفة ما يربط بين هذه الفروق ب الجانب التعليمي لهم .

وفي الوقت نفسه تمكنا من معرفة أهم الصعوبات التي يواجهها أثناء التعلم واستنتجنا الطرق التي تستخدمها المعلمة لتنشيط جو الدراسة داخل القسم وكيف تحفزهم وتخلق الثقة في أنفسهم كي يكونوا مثلهم مثل الأطفال الآخرين .

-وصف المؤسسة التعليمية :من إحدى المؤسسات التي اخترناها لإجراء بحثنا هذا، هي المؤسسة الابتدائية "دوكار سعيد "، الموجودة في حي 2000 مسكن المدينة الجديدة بتيزي وزو.

وأول ما أثار انتباهنا هو موقع تلك المدرسة، حيث يساهم هذا الأخير في مساعدة سواء التلاميذ والمعلمين والتعليم يشكل مستقر وهذا لعدم مجاورتها لأي شيء مزعج مثل: الأشغال اليدوية، و البنائية، أو ضجيج السيارات الذي يشتت انتباه كلا من المعلم والتلميذ، أما الأولياء فيخدمهم الموقع أولا: لسهولة الوصول إليه من حيث القرب هذا أولا ، ثانيا: من حيث الحماية في الجانب الشماليللمؤسسة التربوية يوجد عيادة و في الجانب الأيسر هناك عمارات و هذا ما يبعث الراحة بشكل كبير للأولياء. هي مؤسسة تربوية حديثة البناء أي من الخارج تبدو مثيرة وجذابة، لكن هذا لم يمنع المسؤولين من تحسين صورتها، وجعلها أجمل مما عليها الآن، وهذا لخدمة الكل، فالأولياء لا يتردّدون في إرسال أولادهم إليها، والأولاد سيحبونها، مما يجعلهم يذهبون إليها دون خوف وهذا ما سيحفزهم للتعليم و الأقدام على الأجتهاد وتحقيق النجاح.

2- وصف القسم:من خلال الدراسة التي قمنا بها، أول ما لاحظناه عدم وجود قسم واحد بسبب جائحة كوفيد 19. وهذا لسلامتهم، وملا القسمين تدرسهما نفس المعلمة وكل منهما يحتوي على نفس عدد التلاميذ(أي قسم القسم إلى فوجين متساويين بسبب جائحة كورونا.

أول شيء انتبهنا له عند دخولنا، أن هذه الأقسام لاتشبه الأقسام الأخرى. بمعنى أنها مهيأة بطريقة احترافية، ومثالية وفي نفس الوقت تحفيزية للتلاميذ.

أ-القسم الأول: يدرس فيه الفوج الأول: مطلي باللون الأخضر الفاتح، وهو لون هادئ يثير ويجذب، وفي نفس الوقت يبعث راحة نفسية.وفي جدرانها هناك رسومات لحيوانات كالغزال، وورود، شجرة فيها تفاح، عصافير، وأزهار ملونة.

فيه سبورة جديدة، وخزانة في الوراء توضع فيه أدوات التلاميذ كالكراريس والكتب، وطاولات جديدة.أمّا النوافذ وضعت عليها ستائر زرقاء فيها رسومات صغيرة تحمي التلاميذعند اشتداد الحرارة .

ب-القسم الثاني: يدرس فيه الفوج الثاني:مطلي باللون الأزرق الفاتح،وعلىجدرانهه علقت خرائط مثل خريطة الجزائر والعالم، وهو مهيأ بجميع اللوازم كالقسم الأول.كلاهما يجذبان التلاميذ للدراسة فيهما دون ملل و لا سأم.

3- عدد الحصص التي حضرناها والنتائج المتوصلإليها :حضرنا خمس حصص مختلفة، سواء أكانت في المواد(اللغة العربية ،التربية الإسلامية، رياضيات، تاريخ وجغرافيا)،و الأفواج وحتى الفترة الدراسية، بين الفترة الصباحية والمسائية.

1 الحصةالأولى:

- المادة: التربية الإسلامية.

- عنوانالدرس: اجتناب الغش.

- المدة: 45دقيقة.

- فترة الدراسة: الفترة الصباحية (في الصباح).

- الفوج: 02.

أول شيء قامت به المعلمة هو كتابة بعض الصفات الحميدة والصفات المذمومة على السبورة، وطرحت أسئلة للتلاميذ أيُّ منها يجب القيام بها أو أيُّ منها يجب تفاديها. فكانت نسبة التلاميذ سواء في المشاركة والتركيز والمشاغبة وعدم إ سترجاع المعلومات السابقة مختلفة منتلميذ لآخر وهذا ما وضحناه في هذه الدوائر النسبية.

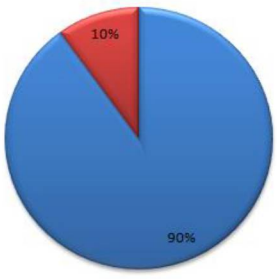

دائرة نسبية توضح نسبة مشاركة التلاميذ في هذه المادة.

نسبة مشاركة التلاميذ **90%**

نسبة عدم مشاركة التلاميذ **10%**

التحليل: كانت نسبة المشاركة مقبولة جدا من بداية الحصو لنهايتها وهذا بفضل الطريقة التي اعتمدتها المعلمة في الشرح، لأنها ساعدت كثيرًا التلاميذ على فهم الدرس وإيصال الفكرة لهم بطريقة مباشرة، توصلوا إلى فهم معنى الغش، وبانه صفة مذمومة يجب الابتعاد عنها مستندة بسورة وأحاديث نبوية.

-هناك نسبة ضئيلة جدا من التلاميذ رغم كل هذه الشروحات إلاّ أنهم لم يشاركوا ولو مرة منذ بداية الحصة.

أما نسبة التركيز كذلك اختلاف بين التلاميذ بين من يركز بدقة وبشكل واضح وبين من يشاغب ولايتهم، هذا ما اتضح في الشك الاتي:

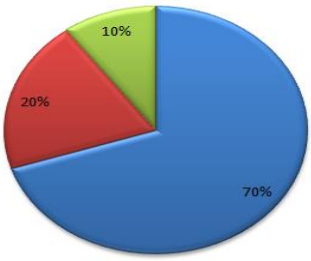

دائرة نسبية ي المادة.

- نسبة التلاميذ المركزين والمشاغبين الدرس **70%**

- نسبة التلاميذ المشاغبين لكنهم فهموا الدرس **20%**

-نسبة التلاميذ المشاغبون ولم يفهموا الدرس **10%**

التحليل: ركزت فئة من التلاميذ مع المعلمة بشكل جيد وهذا اتضح لنا ذلك أثناء مشاركتهم وإجابتهم على الأسئلة، في حين هناك فئة أخرى لم ينتبهوا كثيرًا لكن إجابتهم كانت صحيحة تماما، وفهموا الدرس وتبقى الفئة الأخرى التي

شـاغبت ولم يـفـهموا رغـم إعادة المعلمة شـرح الـدرس إلاّ أنـهم لـم يـفـهموه بـشكل جـيد.

قـامت بـتقـويم شـفوي للتـذكـير بالـدرس الـسابق لـكي لـم تـكن الاستجابة مـثلما أرادت.

ولم يـتفاعـل مـعها كـل تـلامـيذ الـقسم وهذا مـا بـيـنته الدائرة الـتالية:

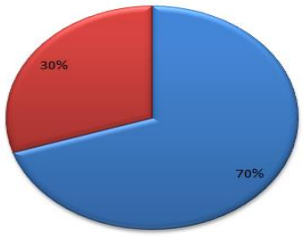

دائـرة نـسبية للتلام

لذين لا يسترجعون.

- الـتلامـيذ الـذين يـتذكـرون الـدروس بـشكل جـيد **70%**
- الـتلامـيذ الذين لا يـتذكرون بـشكل جـيد **30%**

الـتحـلـيل: هـناك نـسبة كـبيرة من الـتلامـيذ يـتذكرون الـدروس الـسابقة بـشكل جـيد وهذا لـمراجعتهم الـدروس في الـبيت.

أما البـقية فلا يراجعون كـثيرا دروسـهم في الـبيت وعـليه فـهم لا يـتـذكرون بشكل جـيد .

أمـا بالـنسبة للـفروق الفـرديـة الـتي ظهـرت في هذه الـحصة فتتـمثل فيما يـلي:

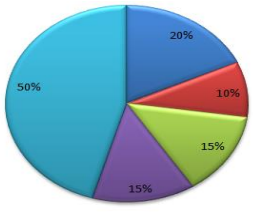

دائرة نـسب

، الـمادة.

- فروق في الحواس **10%**
- لم تظهر عليهم فروق **50%**
- فروق في القدرات العقلية **20%**
- فروق في الشـخصـية **15%**

- فروق مـزاجية

الـتحليل: نـصف الـقسم لم تـظـهر عـليهم الفروق الفـرديـة، لـكن الـنصف الآخـر ظهـرت عـليهم فروق مـختلفة مـنها فروق في الحواس فهناك من يعاني من نقص في حاسة السمع والرؤية، وفروق في القدرات العقلية هناك من يسهل عليه الفهم وهناك من يصعب عليه.

وفروق مـزاجية هناك من يـعاني من الخجل أثناء الإجابة، وهناك من يـجيب بـشكل عـادي، هـناك من يـغـضب أثـنـاء تـصحيح المـعلمة لـه الإجابة وهناك من يتصرفعلى طبيعته. أمّا الفروق في الـشخصية فـلكل واحـد شـخـصيتهالـخاصة به والشـخصـية تـختلف بـيـن الأولاد والـبـنات.

2-الـحصة الـثانية:

المـادة: اللـغة الـعربـية.

عـنوان الـدرس: الـجملة الـفعلية الـمنفية" بـلم" و "لا".

الـمدة: 45 دقـيـقة .

الـفوج: 01.

كـتبت الـمعلمة أمثلـة تـخص الـدرس في الـسبورة وكـانت نـسبة المـشاركة كالتالي:

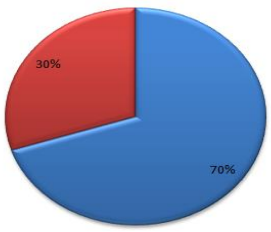

دائـرة نـسبـية لـ ركة في الـمادة.

- نـسبة مـشاركة الـتلاميذ **70%**
- نـسبة عـدم مـشاركـة الـتلاميذ **30%**

الـتحليل:شـارك مـعظم الـتلاميذ وأجـابـوا عـلى الأسـئلة بـشكل صـحيح وحـتى لـغتهم كـانـت سـليمة، في حـين الـبعض الآخـر لـم يـشاركـوا كـثيرا، وعند طلـب المـعلمة منهم الإجـابة لم يـجيـبوا بـشكل صـحيح حـتى لـغـتهم كـانت ركـيكـة ويـعانـون من الـتأتـاة.

وقد اختلفت نسبة تركيز التلاميذ في هذه المادة والشيء الملحوظ أن الأغلبية يركزون ويدققون فيها بشكل كبير.أما المشاغبون لم يظهروا كثيرا في هذه الحصة وهذا ما وضحه الشكل التالي:

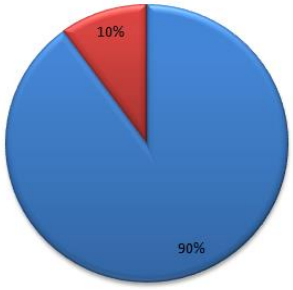

دائرة نسبية تو .م التركيز في المادة.

- نسبة التلاميذ المركزين في المادة **90%**

- نسبة التلاميذ المشاغبين في المادة **10%**

التحليل:لم تواجه المعلمة كثيرا من الصعوبات في هذه المادة كون التلاميذ يحبونها لذا كانت نسبة المشاركة عالية جدا حتى أنهم يطرحون أسئلة لتفيدهم أكثر بالمعلومات.

أمّا البقية هناك من يلعب وهناك من يتكلم مع زملائه وهناك من هو شارد لكن أثناء الإجابة يصيب فيها.

مثل كل حصة تقوم المعلمة بتقويم لمعرفة نسبة استيعابهم للدروس السابقة فكانت النتائج كالتالي:

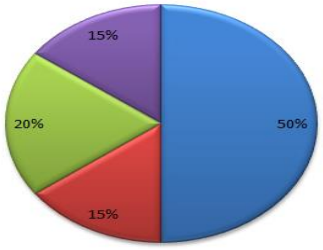

دائرة نسبة توضح ا س السابقة.

-

يتذكرون الدروس السابقة بشكل جيد **50%**

- لا يتذكرون أي شيء **20%**

يتذكرون نصف الإجابة **15%**

15%

التحليل: يتذكر نصف القسم الدروس السابقة ويستوعبونها بشكل جيد و المعلمة لا تتعب معهم كثيرا. وهناك فئة تصيب في نصف الإجابة أما باقي الإجابة أحيانا تكون خاطئة في المعلومات وأحيانا أخرى تكون لا علاقة لها بذلك الدرس كليا، وهناك من لا يتذكر أي شيء يبقى صامتا فحسب.

أمّا بالنسبة للفروق الفردية في هذه المادة تقريبا نفسها مع التي ظهرت في التربية الإسلامية.

3-الحصة الثالثة:

-المادة: تاريخ.

-عنوان الدرس: الآثار التاريخية.

-فترة الدّراسة: المساء .

-مدّة الدّراسة: 30 دقيقة.

-الفوج: 02.

في هذه المادة من الصعب القيام بإحصاء لإدراك قدرات التلاميذ المختلفة، بما أنّها ليست مادة علمية، لكن رغم ذلك استوقفتنا إلي مجموعة من الملاحظات وهي كالتالي:

-أثناء شرح المعلمة للدرس الكل كان منتبها ومركزا للمعلومات التي كانت تقدم لهم.

-- لاحظنا أن معظم التلاميذ ظهر عليهم التعب الشديد رغبة في النوم ورغبة في الخروج، خاصة أنها كانت الفترة المسائية، الحرارة مرتفعة وبما أنّها في شهر رمضان هناك من صام وتعب كثيرا.

وعليه رغم انتباههم وإستماعهم لا يمكن اعتبارهم أنّهم فهموا الدرس كما ينبغي.

لاحظنا حتى الكراريس هناك كراريس منظمة، وهناك كراريس متسخة وغير منظمة، وأغلبيتها كانت تلك الأطفال التي تظهر عليهم الفروق الفردية، وحتى المعلمة أكّدت لنا ذلك.

4-الحصة الرابعة:

-المادة: جغرافيا .

-عنوان الدّرس: الموقع الجغرافي للجزائر.

-فترة الدّراسة: في المساء.

-مدّة الدّراسة: 15د قيقة.

-الفوج: 02.

نظر للتأخر الذي شهده هذا الفوج بالنسبة للفوج الآخر ولضيق المدّة الدّراسية قررت المعلمة إجراء حصة في 15 دقيقة تعلمهم موقع الجزائر في القارة الإفريقية، وماذا يحدّها من كل جهة.

استعانتبالخريطة لتوضح لهم أكثر وليفهموا أكثر، وبالفعل تحصلت على النتيجة المراد تحقيقها فالأغلبية فهموا الدّرس جيّدا، وتمكنوا من شرحه من جديد إلاّ العناصر التي تظهر في كل مرة من خلال إجاباتهم وطريقة كتابتهم للقواعد في الكراريس.

وهذه أهم القواعد التي توصلنا إليها في هذه الحصة، وهذا نظرا لضيق الوقت الشديد.

5-الحصة الخامسة:

-المادة: رياضيات.

-عنوان الدرس: كتابة الأعداد بالحروف.

-مـدة الـدّراسة: 45 دقـيـقة.

-فـترة الـدّراسة: المـساء.

-الـفـوج: 02.

بدأت الحصة بنشاط بسيط طـالبت منهم كـتابة مـجموعة من الأعـداد بالـحـروف عـلى السبورة لمعرفة مستواهم، ة هـل سيتمكنون من الإجـابة أم لا، توصلنا إلى هـذه الـنـتائج:

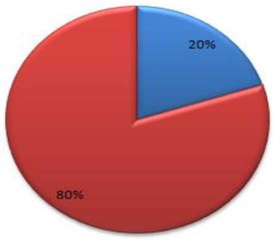

دائـــرة نــسبيـ ... ي الــمادة.

- الـتـلامـيذ الـذين شـاركـوا وكـانت إجـابتهم صـحـيـحة **80%**

- الـتلامـيذ الـذين لم يـشاركـوا **20%**

في الـنشاط الأول كـانت نـسبة الـمشاركة كـبيرة لكن اختلفت الإجابات فـهناك إجابـات صـحـيحة وإجـابــات خـاطـئة.

مـثلا: العدد 2526 الأخـطاء التي لوحظت في هـذا الـمثال: ألفان وخمسمئة وستة وعشرون.

وفي المثال الـثاني: 615 العدد كتب بالطــريقة التالية: ستمائة وخمس عـشر.

صـححت لــهم المــعلمة وأدركـوا أين يـكمن الـخطأ.

-انتقلت إلى جدول الجمع لتعلمهم مرتبة الأعـداد أثـناء إجراء الـعمليات الـعمودية، وهـنا أغلب هؤلاء الـتلامـيذ يـدركون هـذه الـمراتب فـأثـناء إجرائـهم للـعملية يحتفظون مثلا المئـات في منزلة الـعشرات.

رسمت جدول في كل خـانة سـمت تلك المرتبة وشرحت كيفية وضع الأعداد فـيها. وعـند إجـراء كـل عـملية وإيـجاد نتـيـجة تـطالب مـنهـم كـتابة تـلك الأعـداد في الجـدول ة بـالـفـعل تـمـكنـوا من فـهـم الـدّرس بـشكل جـيد

نـسبة الـمشاركة الـكلية في هـذه الـحصة كـانت كـالـتالي:

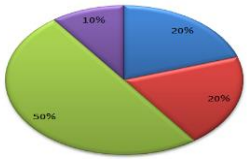

دائرة نسبية توضح نسبة مشاركة وتركيز الـتلامـيذ.

- نـسبة مـشاركة التـلامـيذ الذين كـانت إجاباتهم صـحـيحة. **50%**

-نسبة مشاركة الـتلامـيذ الـذين أجـابوا نـصف الإجابة . **20%**

- نسبة الـتلامـيذ الذين يـعرفون الإجـابة وهم يـريدون المشاركة إلاّ إذا طلبت الأستاذة منهم. **20%**

- نسبة التلاميذ الذين لم يـشاركوا في أي نـشاط ولم يـجيبوا على أي سؤال **10%**

التحليل:اختلفت قدرات الـتلامـيذ ونسبة الـمشاركة في هـذا الـنشاط فهـناك من استوعب الـدرس وفـهمه وأجـاب إجابة كـاملة صـحـيحة.وهـناك من أجاب في نـصف الإجابة وهـناك من لـم يـجب تـماما في أي نـشاط.

أمـابالنسبة للفـروق الـفردية فـقد تـبينت لـنا الفروق التالية:

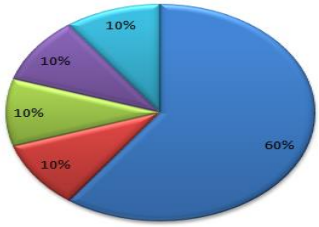

دائرة تـوضح نسبة الفروق الفردية السائدة.

- فـروق في الـقدرات الـعـقلية **60%**
- فـروق في الـحـواس **10%**
- فـروق في الشـخصية **10%**

- فـروق بين الــجنسين

- فــروق مــزاجــية

10%
10%

التحليل:ظهـرت الفروق الـفردية بنسبة كـبـيرة في الـقدرات الـعقلية لأنّ التـلامـيذ في هـذه الـمادة هـنـاك من يـحبها وهـناك من لا يـحبها لذلك لا يميل إلى دراستها وتـصـعب عليه سـواء في الـفهم والـحساب، وهـناك من يـراها مـادة سـهلة لا يـجد أي صـعوبة فـيها.

-أما الفروق في الحواس: فتنعكس بشكل كبير عـلى الفهم لأن من لا يـسمع جيدا ولا ليرى جيدا لا يمكنه أن يـفهم جـيدا أو يتمكن من الإجابة بشكل جـيد.

أما من ناحية الفروق الشخصية: هناك من يـعـاني من الخجل ولا يـجيب بـطريـقة مـباشرة مع التأتأة أثناء الـكلام وهناك من يـجيب دون خوف أو إرتـبـاك.

-الفروق بين الجنسين: الإنــاث لا يجبن بـطريقة مـباشرة عـكس الأولاد فهناك من يـصاب بالإحراج والإحباط وهـناك من يـؤثر عليه إيجابيا أي يـكون ذلك كـحافز ودافع له.

الـمادة التي تـظهر فـيها الـفروق الـفردية أكثر مـوضحة في الشكل الآتي:

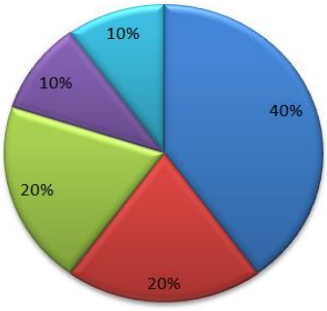

دائرة نسبـ ق أكثر.

- مــادة الــريــاضـيات

40%

- مــادة الــتـاريـخ

10%

- مــادة الـجغـرافيا

10%

- مـادة الــتربية إسلامية

20%

- مـادة اللــغة الــعربية

20%

التحليل:من خلال الشكل يتبين لنا أن الفروق الفردية تتضح أكثر في مادة الرياضيات مقارنة بالمواد الأخرى خاصة في القدرات العقلية.

-أما في مادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية لم تظهر بشكل كبير ة في مادة التاريخ والجغرافيا ولم نتمكن من إحصاء ذلك النسب، لكن استخلصناها بالتقريب وبما أنهما ليستا مادتان علميتان يصعب إدراكها.

4- أنواع الفروق الفردية الموجودة داخل القسم :من بين هذه الأنواع التي تحصلنا عليها في بحثنا هذا داخل القسم الواحد نجد:

1-الفروق الفردية بين الجنسين: يعتبر هذا النوع من أهم مظاهر الفروق، إذ تبرز القدرات الموجودة بين الذكور والإناث، فالاختلاف الموجود بين الذكور والإناث يكمن في أنّ الذكور متسرعون في الإجابة، كما لديهم ثقة في النفس زائدة عن اللزوم، عكس البنات فهن يشعرن بالخوف والتردد والخجل.

2- الفروق في القدرات العقلية: لاحظنا أنّ هناك من يمتاز بقدرة ذكاء فائقة حيث أنه يستوعب الدرس جيدا ويشارك، كما أنه يسترجع المعلومات السابقة كما يلي: في حين نجد البعض فيأغلب الوقت شاردون كما أنهم يمتلكون ذاكرة ضعيفة ونسبة مشاركتهم ضعيفة جدًا، وأغلب إيجاباتهم خاطئة.

3- الفروق الجسمية: لاحظنا وجود حالة مرضية وهو طفل مصاب بإعاقة حركية، كما أنّه لا يسمع ولا يرى جيّدا، فيما يسبب له اضطرابات مما يجعله لا يركز باقي التلاميذ الآخرين حتى نتائجه ضعيفة.

فهذه هي أهم الفروق التي تمكنا من اكتشافها في ذلك القسم، ولدينا مثال يثبت ما ذكرناه، ويتمثل في مجموعة من التلاميذ، والفروقات التي يتميز بها كل واحد منهم.

- لا يستوعب دروسه لديه صعوبات في الدراسة. ينسى كثيرا وغير منتظم، كراريسه غير منظمة.

- صعوبة في الاستيعاب لا يراجع دروسه، عدم المتابعة من الأهل ، هذا ما يؤثر عليه خاصة من الناحية النفسية.

- تلميذ ذكي لـكن شـارد معظم الوقت ولا يركز.

- صـعوبة الفهم وعدم القدرة على الاستيعاب.

- لامبالاة ويرفض المراجعة في المنزل.

- عـدم الاهتمام بالدّراسة، صعوبة الاستيعاب، فهي أكبر سـنا وعقلا من كل التلامـيذ الـموجـودين في الـصف، تكتب كل شيء بالمقلوب.

- مـشاكـل عـائلية طـلاق الـوالدين، يحب العمل، يـنجز الـواجبـات، أما حالته الصحية مـعوز

- تـلميذ ذكي جـدا لكنه كـثير الـحركة يزعـج الزملاء فـي الـقسم لـديه عـزة الـنفس

- تـلـميذ مـجتهد لـكنه كـثير الحـركة والكـلام

- يـعاني صـعـوبـات فـي الـنـطـق وهو كـثير الـحـركـة.

كل هذه المعلومات كانت بشكل عام حول جميع الحصص التي حضرناها ،لكن لم نهمل الجانب الأساسي وهو المتعلق بالتعليمية . وعليه اخترنا مادتين أساسيتين ظهرت فيهما هذه الفروق أكثر مقارنة بالمواد الأخرى و هما مادتي اللغة العربية و الرياضيات ،وللوصول إلى كل ما نريده و بمساعدة المعلمة قمنا بالقيام بسلسلة من التمارين المختلفة لتبين قدراتهم التعلمية ، وكذلك فيما يختلفون عن البقية، وكانت النتائج كالتالي :

5- سلسة التمارين المنجزة وأهم الملاحظات و النتائج التي توصلنا إليها :

*- في مادة اللغة العربية : وكانت السلسلة كالتالي:

التمرين الأول : ضع اسم الإشارة المناسب في الفراغ : هذا ،هؤلاء ، هذان، هاتان ، هذه .

- ..... طالب نشيط.

- ..... بطة جميلة.

- ..... طالبتان نشيطتان.

- ..... أرنبان جميلان .

- ..... تلاميذ نشيطون .

- .....تلميذات مجتهدات.

- ..... شوارع نظيفة .

- ..... أرنب جميل .

في هذا التمرين نجح معظم التلاميذ في حله و كانت أجوبتهم صحيحة ، لكن البعض الآخر لم يتمكنوا من الإجابة فكانت أجوبتهم كالتالي :

- هذه طالب نشيط .

- هذا بطة جميلة .

- هذانطالبتان نشيطتان.

والشيء الملاحظ هنا أن هذه الفئة من التلاميذ لا يميزون بين المذكر و المؤنث، لهذا إجاباتهم تختلف عن غيرهم من التلاميذ . لكن أثناء شرحنا لهم الفرق فهموا أن المذكر يختلف تماما عن المؤنث و العكس صحيح .

- التمرين الثاني : حول ما يلي إلى المؤنث :

- عاد الولد من العمل .

- وصل المعلم إلى الصف.

- زرع الفلاح الأرض.

- قرأ التلميذ القصة .

تعاملنا مع نفس الفئة التي لا يميزون بين المفرد و المؤنث وكانت إجاباتهم كالتالي :

- عاد الولد من العمل ← عادت الولد من العمل .

- وصل المعلم إلى الصف ← وصل المعلمة إلى الصف .

- زرع الفلاح الأرض ←زرعت الفلاحة الأرض .

- قرأ التلميذ القصة ←قرأت التلميذ القصة .

* في هذا التمرين نلاحظ أن هناك فقط تلميذ واحد من فهم تلك لملاحظات الموجهة إليه من خلال الخطأ الذي ارتكبه في التمرين الأول .أما بقية التلاميذ لم تتمكن من فهم الدرس بطريقة جيدة. وأخذنا هذه الفئة كحالة خاصة ، وقدمت المعلمة ملاحظات بأنهم كثيروا النسيان حتى في المواد الأخرى هكذا.

التمرين الثالث : عين الفعل في الجمل التالية:

- اصطاد الصياد عصفورا .

- يعمل العامل بنشاط.

- غاص السباح في الماء.

- تشرق الشمس في الصباح .

في هذا التمرين تعاملنا مع مجموعة أخرىمن التلاميذ وكانت اجاباتهم كالتالي :

- الفعل في الجملة الأولى هو الصياد .

- الفعل في الجملة الثانية هو يعمل.

- الفعل في الجملة الثالثة هو غاص .

- الفعل في الجملة الرابعة هو تشرق .

لاحظنا في هذا التمرين أن أغلبيتهم أجابوا بطريقة صحيحة فقط ثلاثة تلاميذ أخطأوا في المثال نتيجة تسرعهم في الإجابة . وكانت تلك نفس الملاحظة التي قدمتها لهم في المواد الأخرى .

- التمرين الرابع: أكتب فقرة من ستة أسطر تتحدث فيها عن كيفية حماية الغابة ، مستخدما الصفة ، وعلامات الوقف في مكانها المناسب .

لم نتمكن من قراءة التعابير كلها لضيق الوقت ، لكن من خلال النماذج التي تطلعنا عليها توصلنا إلى الملاحظات التالية :

- أن أغلبية التلاميذ يقومون بترجمة من اللغة القبائلية كما هي إلى اللغة العربية ، وهذا ما يؤثر على تعبيراتهم .

- أما الفئة الأخرى، لا تعرف أين تضع علامات الوقف مثلا في مكان النقطة يضعون فاصلة وفي مكان الفاصلة نقطة. ومثلما نعرف أن علامات الوقف لها دور كبير في تناسق الافكار و الربط فيما بينها .

- أما الفئة الأخيرة التي تطلعنا على أعمالها فكانت تعابيرهم في قمة الروعة و عندما تطلع عليها لن يخطر في ذهنك بأنه طفل السنة الثالثة ابتدائي من قام به .

والسلسلة لا تزال طويلة من التمارين لكن هذه المجوعة ساعدتنا كثيرا في معرفة الفروق الفردية ، و صعوبات التعلم التي يواجهه الطفل داخ القسم لكن هذه سنذكرها في الأخير لأنها نفسها مع جميع المواد الأخرى .

أما الفروق الفردية التي توصلنا إليها : فروق بين الجنسين : ونعني أن نسبة مشاركة البنات أكثر من الأولاد لأنهن يحبن هذه المادة أكثر من الأولاد خاصة في التعبير فتلك التعابير الرائعة كان عملهن . في حين أن الأولاد لا يشاركون كثيرا مقارنة بالبنات ، حتى أنهم لا يأخذون بعين الاعتبار تلك الملاحظات التي تقدم لهم. أما الفرق الثاني فيتمثل في الفرق في القدرات العقلية، بمعنى هناك فئة التلاميذ يعانون من مشاكل صحية و مشاكل في الحواس ما يؤثر عليهم عل اكتساب المعلومات مثل غيرهم التلاميذ ، وفعلا أثر عليهم جدا في جميع المواد حتى في اللغة الفرنسية يعانون من ضعف شديد .

* - مادة الرياضيات : قمنا بإجراء سلسلة من التمارين وتوصلنا إلى نتائج مختلفة ، قد أخذنا مجموعة من التمارين التي اِستعنا بها وهي كالتالي :

- التمرين الأول : أكمل الجدول التالي :

العدد بالارقام	العدد بالحروف	رقم الوحدات	رقم العشرات
66	.....	.....	.....
.....	أربعة و ستون	.....	.....
.....	.....	0	8
72	.....	.....	.....
87	.....	.....	.....

* في هذا التمرين تمكن أغلبية التلاميذ من الإجابة عليه خاصة الذكور لم يستغرقوا وقت طويل للإجابة عليه مقارنة بالبنات ، فقط ارتكبوا أخطاء إملائية عند كتابة الأرقام بالحروف مثلا : 66 هناك من كتبه بهذه الطريقة : ست وستون ،سة وستون ،ستت و ستين ،ستتة و ستين .و في عدد آخر :87 كتب بهذه الطريقة : سبع و ثمانين ، سبعت و ثمانين ، سبع و ثمانون ،سبعة و ثمانين . ونفس الشيء بالنسبة لبقية الأمثلة أي كل واحد يكتب مثلما ينطقه. و الاقلية منهم أصابوا في كتابتهم ، في هذا التمرين ركزنا على هذه النقطة بالذات لنتوصل إلى الإجابة على سؤالنا هل يكتب الطفل في هذا السن الأرقام و الأعداد بشكل صحيح أم لا ؟ وكانت الإجابة لا في هذا التمرين لكن لم نكتفي بهذا بل أضفنا آخر من هذا النوع و هو كالآتي :

التمرين الثاني : اكتب الأعداد التالية بالحروف :

789 - ..... ← 4526 - ..... ←

1896- ..... ← 658 - ..... ←

وفي هذا التمرين اتضح لنا أنهم ارتكبوا نفس الأخطاء السابقة ، أي يكتون العدد مثلما ينطقونه دون مراعاة القواعد الإملائية .

مثلا في العدد 789 : كل واحد مثلما كتبه : سبعمئة و تسعة وثمانين ، سبع مئة و تسعة وثمانين، سبعة مائة وتسعة و ثمنون ..... وفي نظرهم كل الكتابات صحيحة .

وفي مثال ثان :4526 هنا كانت الكارثة لأنهم لم يعرفوا بتاتا كيفية كتابة العدد : أربع آلاف وخمسة مائة وستة و عشرين ، اربعة آلاف و خمس مائة وستتة وعشرون وغيرها من اجابات .

6- أهم الوسائل التعليمية التي استخدمها المعلمة أثناء العملية التعليمية التعلمية :

اعتمدت على عدة وسائل أثناء تقديمها للدرس وتتمثل هذه الوسائل في :

- الإعتماد على اللوحة للإجابة عل الأنشطة خاصة في مادة الرياضيات.
- الإعتماد على الخرائط و الصور في مادتي التاريخ و الجغرافيا .
- استعمال السبورة أثناء الشرح و أستخدامها لألوان مختلفة للفت الإنتباه .

7-دور المعلمة في إنجاح عملية التعليم داخل القسم :لا يمكن أن ننكر دور المعلمة داخل القسم، فهي حقا تتعب مع التلاميذ خاصة تلاميذ الفوج الثاني.

- اعتمدت مجموعة من الطرائق والتقنيات لكي يتفوق التلاميذ عامة والذين يعانون من الصوبات خاصة والقضاء عليها ومن بين الطرق التي اعتمدنها نذكر ما يلي:

- أثناء ارتكابهم الخطأ تعاقبهم بطريقة ذكية تجعلهم يدركون الخطأ بأنفسهم ويصححونه بأنفسهم، وإن لم يتمكنوا من ذلك تصححه لهم دون أن يشعروا بالحرج.

-عندما يظهر التلاميذ فياللامبالاة في الدرس، تستعمل حس الفكاهة لتثير انتباههم أكثر وتخرجهم من جو الجد قليلا إلى جو المرح، ثم تعيدهم إلى الدّرس وتجعلهم يشاركون أكثر.

خلاصة الفصل الثاني:

اتضح لناأنّ المؤسسة التعليمية والمعلمين يلعبون دورا كبيرا في مراعاة الفروق الفردية داخل القسم، بتوفير العوامل المختلفة للتقليل من حدة هذه الفروق، وقد تكون هذه العوامل من التلميذ ذاته، وأخرى من الدور الذي يلعبه كلا المؤسسة والمعلمين.

كما إتضح لنا في هذا الفصل أن الفئتين (أي الفوج 1والفوج2) يختلفان بالرغم من تشابه طريقة المعاملة والتدريس التي تقوم بها المعلمة، والفوج الأول أي الفئة الأولى تحتاج لكثير من الرعاية والاهتمام من أجل تطوير قدراتهم، حيث تمتاز هذه الفئة تدني المستوى مما يؤثر سلبا على التحصيل المعرفي عكس الفئة الثانية التي تمتاز بالاجتهاد حيث يمتازون بالتفوق الدراسي.

خاتمـــــــــــــــة :

مـن خـلال بـحـثـنا فـي الـمـوضـــوع،اتضح لنـا مفهـوم الفـروق الفرديـة وأهميتهـا فـي العمليـة التعليميـة التعلميـة ، ودور المعلـم فـي مراعـاة الفـروق الفرديـة ، وكيفيـة تحفيـز التلاميـذ و جعلهـم مثـل ز ملائهـم فـي القسـم حتـى وإن كـان هـذا الأمـر فـي بعـض الأحيـان في غاية الصعوبة .ومن أهم النتائج المتوصل إليها نذكر ما يلي :

- الفـروق الفرديـة ظـاهرة طبيعيـة تتمثـل فـي الإختلافـات بـين التلاميـذ المختلفـة (القدرات العقلية ، والصفات الجسمية).

- أن المعلـم يسـاهم إسـاهما مباشـرا فـي انجـاح العمليـة التعليميـة التعلميـة ، وذلـك لمراعاتـه لهـذه الفـروق بـين المتعلمـين. حيـث يسـتخدم طرائـق تـدريس متعـددة تختلـف باختلاف المتعلمين .

- مـراعـاة الـحـاجـيات المـختلـفة للتلاميذ داخل الـقسم الـواحـد.

- تـــشجيع الـمـــعلمة تـلامـــيذ ذوي الفروقـات الـفـــردية التـي تظهـر خـــاصة فـي مـــادة الرياضـيات، حـــيث يـشاركـــون بنسـبة ضـئـيلة، فـتقـوم الـــمعلمة بـــدورها دون تـمـيـيز تلميذ عن الآخـر، الـمعاملة بـمساواة.

- تـــمكن الـمعـــلمة مـــن تـحـــسين المســـتوى الـتحـــصيلي لـــدى الـتلامـــيذ الـمتأخـرين دراسـيا، وتتـمـاشى مـعـهم حـسب قـدراتهم الـعـقلية.

- إعـــداد الـــمعلمة وإدراجـــها لـعـــدة أنـشـــطة وتـمـــارين تتـــناسب مـــع كـــل تلمـــيذ لتبـين درجـة إستيعـــابهم للـــدرس، حـيث تـقـــوم بـتعزيـــزهم وتـحفـــيزهم عـــلي المـشـــاركة، وذلـك نـــظرا لـــطريقة تـعاملـــها مـــعهم، فـــتستعمل حـس المـــرح والـــمزاح، وتـجعـــلهم يـحـــبون الـــدراسة، فـيشـــعرون بـــالراحة والاستقرار النفسي فـكل هـذا خـدمـة لهؤلاء الـتلامـيذ.

- مـعـــرف الـــمعلمة وإدراكها لـهـذه الـــفروق داخـــل الـقـسم تـــساعد الـتلامـــيذ عـــلى تـوجـيـــههم لاختيـــار الـــتخصصات الـــمناسبة لـقـــدراتهم واســتعداداتهم ومـيـولـهم.

قائمة المصادر و المراجع :

- بطرس السيتاني ، قطر المحيط قاموس لغوي ميسر،مكتبة لبنان ،دط ، 1995.

-عبد الحليم محمد شادلي ، علم النفس العام ، المكتبة العربية الإسكندرية،2001.

- عبد الله العامري ، المعلم الناجح ، دار أسامة للنشر والتوزيع ،2009.

-عبد اللطيف الفرابي وآخرون ، معجم علوم التربية ، سلسلة علوم التربية 1998.0

- فاروق سيد عثمان ، الفروقات الفردية وصعوبات التعلم ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2008.

- محمد عودة الريماوي ، سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء، دار الميسرة للنشر والتوزيع و الطباعة ، عمان ،ط1، سنة 2008.

- ناصر أحمد الخوالدة ، يحي اسماعيل عيد ، مراعاة مبادئ الفروق الفردية و تطبيقاتها العلمية، دار وائل للنشر ، عمان الأردن ،ط1 ،2005.

- يحي محمد نبهان ، الفروقات الفردية و صعوبات التعلم، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، 2008.

- www.new-educ.com
- www-new-side-inja2020.individual…
- http// : el 3arabia.com.